# التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية على المستوى المحلي والعالمي وتأثير ذلك على المنهج

# Social, economic, and cultural changes at the local and global levels and their impact on the curriculum


إعداد

**نورة بنت محمد الجربوع**

**Noura Mohammed Al Jarbou**

قسم المناهج وطرق التدريس - كلية التربية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية



***Doi: 10.21608/ajahs.2025.440896***

| | |
|---|---|
| **استلام البحث** | **١٩ / ٣ / ٢٠٢٥** |
| **قبول البحث** | **١٤ / ٥ / ٢٠٢٥** |

الجربوع، نورة بنت محمد (٢٠٢٥). التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية على المستوى المحلي والعالمي وتأثير ذلك على المنهج. ***المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٩(٣٦)، ٥٨١ ـ ٥٩٨.

***http://ajahs.journals.ekb.eg***

## التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية على المستوى المحلي والعالمي وتأثير ذلك على المنهج

**المستخلص:**

هدفت الدراسة الى التعرف على تأثير التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية على المنهج التعليمي، سواء على المستوى المحلي أو العالمي. تهدف الدراسة إلى تحليل كيفية استجابة المناهج الدراسية لهذه التغيرات ودورها في مواكبة التطورات المستمرة في المجتمع. تبدأ الورقة بتعريف التغير الاجتماعي والاقتصادي والثقافي، وتوضح العوامل المؤثرة فيها مثل العامل الديني، السكاني، الاقتصادي، الثقافي، السياسي، والتقدم التكنولوجي. كما تناقش مراحل التغير الاجتماعي وتأثيره على المنهج، مؤكدةً على ضرورة أن يكون المنهج مرنًا وقادرًا على التكيف مع المتغيرات لضمان تحقيق أهداف التربية. وتستعرض الورقة أيضًا تأثير التغيرات الاقتصادية، مثل رؤية المملكة ٢٠٣٠، على المنهج التعليمي، وكيفية ارتباط التعليم بالتنمية الاقتصادية. بالإضافة إلى ذلك، تتناول التغيرات الثقافية وأبرز قضاياها مثل الغزو الفكري والتأخر الثقافي وصراع الأجيال. تختتم الورقة بتقديم توصيات حول دور المنهج في مواجهة هذه التغيرات، مثل تعزيز الوعي بالتغيرات، تنمية التفكير الناقد، وربط التعليم باحتياجات سوق العمل.

**Abstract:**

This research paper examines the impact of social, economic, and cultural changes on educational curricula, both locally and globally. The study aims to analyze how curricula respond to these changes and their role in keeping pace with ongoing societal developments. The paper begins by defining social, economic, and cultural changes and highlights the influencing factors such as religious, demographic, economic, cultural, political, and technological advancements. It also discusses the stages of social change and its impact on curricula, emphasizing the need for flexibility and adaptability to ensure the achievement of educational goals. The paper further explores the effects of economic changes, such as Saudi Arabia's Vision 2030, on educational curricula and the link between education and economic development. Additionally, it addresses cultural changes and key issues like intellectual invasion, cultural lag, and generational conflict. The study concludes with



ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

recommendations on the role of curricula in addressing these changes, such as raising awareness, fostering critical thinking, and aligning education with labor market needs.

**المقدمة:**

يعتبر المجتمع إطارًا عاما يتكون من أنظمة سياسية واجتماعية واقتصادية وتعليمية، ويحدد العلاقات التي تنشأ بين جميع الأفراد الذين يستقرون في بيئة معينة، تنشأ بينهم مجموعة من الأهداف والرغبات والمنافع المتبادلة المشتركة، وتحكمهم مجموعة من القواعد والأساليب المنظمة لسلوكهم وتفاعلاتهم (زيتون، ٢٠١٠م).

لا تظل المجتمعات دائماً على حالة واحدة دون تغير؛ نتيجة لعوامل اجتماعية، وثقافية واقتصادية وتقنية، يتداخل بعضها ببعض ويؤثر بعضها في الآخر، فالحياة وظروفها تتغير باستمرار ولا تبقى راكدة لا يمسها التجديد، وهذا التغير لا يقتصر على الإنسان وحده، إنما يمتد إلى كل شيء حوله، فالتغيرات سمة أساسية من سمات الكون كله.

فالمجتمعات الإنسانية في تغير مستمر، بسبب التطورات العلمية المستمرة، لأن الإنسان لا يبدأ من حيث بدأ من سبقوه، وإنما من حيث انتهوا، وهذا له أثره على تراكم الثقافة وحدوث التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وقد يحدث يكون التغير بطيئا جدا، بحيث يصعب إدراكه في زمن قصير، وهذا ما يمكن نعته بالركود الاجتماعي، وقد يكون التغير متدرجا بخطى حثيثة مما يمكن وصفه بالتطور، وقد يكون سريعا جدا على شكل قفزات متتالية أو قفزات مفاجئة فيسمى طفرة أو ثورة أو انقلابا. وبنا على ذلك يمكن التمييز بين التغيير والتطوير. فالتغير جزئي أما التطوير فشامل. والتطوير مقصود ويحتاج إلى التخطيط، ويتطلب مجهودا كبيرا ووقتا كافيا أما التغير قد يكون عفويا ومن السهل حصوله في وقت قصير. والتطوير يكون دائما نحو الأفضل أم التغيير فقد يكون نحو الأفضل وقد يكون نحو الأسوأ (جان ٢٠١٠، ص ٣١١).

**وسوف تتناول الباحثة في هذه الورقة العلمية المحاور التالية:**

- التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.
- تأثير التغير الاجتماعي والاقتصادي والثقافي على المنهج.
- دور المنهج في مواجهة تلك التغيرات.
- تأثير التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية على المستوى المحلي والعالمي.

**المحور الأول: التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية:**

**١_ التغيرات الاجتماعية:**

يحدث التغير الاجتماعي لكل مجتمع من حين لآخر، وعادةً ما يمس هذا التغير كافة جوانب مقومات المجتمع، وقد يكون هذا التغير قوي أو ضعيف التأثير على


ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

أنماط معيشة أفراد ذلك المجتمع، أو العلاقات الاجتماعية به، أو معتقداته وقيمه وعاداته وأعرافه (زيتون ٢٠١٠م، ص ١٩٧).

فالتغير الاجتماعي صفة أساسية للمجتمعات على اختلافها ملازمة لها منذ القدم يتحقق عن طريقها تغير في المجتمع بأكمله في فترة زمنية محددة؛ نتيجة لعوامل ثقافية واقتصادية وسياسية يتدخل بعضها ببعض ويؤثر بعضها في الآخر (الطبال، ٢٠١٢م، ص ١٥٥).

ويعد المنهج المدرسي بعناصره وأسسه مركزاً حيوياً في العملية التعليمية، فهو المرآة التي تعكس واقع المجتمع وفلسفته وحاجته وتطلعاته، وأحد الأدوات التي تتحقق بواسطتها أهداف التربية.

**مفهوم التغير الاجتماعي:**

عرّف سعادة وإبراهيم (٢٠١٤) التغير الاجتماعي بأنه: تحول بنائي يطرأ على المجتمع في تركيبه السكاني، ونظمه ومؤسساته وظواهره الاجتماعية والعلاقات بين أفراده، وما يصاحب ذلك من تغيرات في القيم الاجتماعية والاتجاهات وأنماط السلوك المختلفة. (ص١٠٩)

فالتغير الاجتماعي يشمل تلك التغيرات التي تتصل بالنظم والأدوار الاجتماعية داخل الجماعة أو المجتمع، وما يمارسه الأفراد من سلوك داخل البناء الاجتماعي، وما ينعكس تبعاً لذلك على الحياة الاجتماعية من مؤثرات داخلية وخارجية، والتي تترك آثارها الواضحة على الجماعات والتنظيمات والعلاقات الاجتماعية بين الأفراد والجماعات بدءاً من الأسرة وانتهاء بالبناء الاجتماعي بشكل متكامل ومتماسك (أبانمي، ١٤١٥هـ، ص ٣٩).

**أسباب وعوامل التغير الاجتماعي:**

- العامل الديني: يعد العامل الديني من العوامل المؤثرة في المجتمعات؛ لما له من أثر في شخصيات وسلوكيات الأفراد.
- العامل السكاني: إن ارتفاع عدد السكان وازدياد مستوى التعليم والوعي الصحي بينهم يزيد من إمكانية حدوث تغيرات اجتماعية، منها: المنافسة في العمل، والهجرة من الريف إلى المدينة وغيرها.
- العامل الاقتصادي: يعد العامل الاقتصادي محورا أساسيا لبناء المجتمع وتطوره، بمعنى أنه يؤدي عملاً حاسماً في مسألة التغير الاجتماعي، فأسلوب الإنتاج يحدد الطابع العام للعمليات الاجتماعية.
- العامل الثقافي: تنتشر بعض السمات الثقافية من دولة إلى أخرى أو من مجتمع إلى آخر سواء كانت أفكاراً أو معتقدات أو فنوناً أو معرفة عن طريق وسائل التواصل مثلاً .


ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

- العامل السياسي: للأحداث السياسية أثر اجتماعي واقتصادي وفكري على أفراد المجتمعات كالحروب وغيرها.
- التقدم التكنولوجي: للابتكارات والاكتشافات العلمية تأثير على نمط الحياة الاجتماعية وعلى سلوك الأفراد، فقد أدى استخدام التكنولوجيا في الصناعة مثلاً إلى ضخامة الإنتاج، والتخصص في العمل.
- (زيتون، ٢٠١٠م، ص ١٩٨)

وإضافة إلى ذلك ذكر كل من: سعادة وإبراهيم (٢٠١٤) والعسالي (٢٠١٨) وعبد الباري (٢٠١٦) بعض عوامل التغيرات الاجتماعية، ومنها ما يلي:

- العامل البيئي: إن اكتشاف ثروات ومصادر بيئية جديدة له تأثيرات على نمط المعيشة من حيث الاستهلاك، والوظائف الجديدة وغيرها.
- الاتصالات الفكرية بالمجتمعات الأخرى عن طريق الصحف والمجلات والكتب والنشرات والتقارير والإذاعة والسينما والصور والرسوم فيترتب على هذه الاتصالات تغير في الاتجاهات الفكرية وفي النظر إلى شؤون الحياة.
- ظهور شخصية قوية كظهور قائد أو مصلح كبير يكون له أثره الواضح في توجيه ودفع المجتمع إلى بلوغ أهداف عامة جديدة وإصلاح العيوب القائمة فيه والمحافظة على القيم الموجودة وتنميتها.

**مراحل التغير الاجتماعي:**

يوضح جودت (٢٠١٤) أربع مراحل للتغير الاجتماعي:

١- مرحلة التحدي: تعتبر نقطة البداية في كل عملية تغير، فهذه المرحلة نختلف شدتها ومدتها باختلاف ثقافة المجتمعات

٢- مرحلة الانتقال: تتم هذه العملية بالتدريج، وذلك لبقاء الصراع المشتد بين القديم والحديث.

٣.مرحلة التحويل: هي المرحلة التي يتم فيها إعادة التنظيم الجذري للبناء المتغير من جميع جوانبه.

٤.مرحلة تطبيق الأفكار الجديدة: هي مرحلة تجسيد الأفكار على الواقع وإقامة التنظيم على أسس جديدة نابعة من عملية التغير.

**التغيرات الاجتماعية وتأثيرها على المنهج:**

يجب أن يسهم المنهج في تحقيق توعية المتعلمين لوجهة التغيير، بحيث يصبح لديهم اتجاها إيجابيا نحو التغيير المنشود، من خلال توضيح مزايا التغيير الإيجابي البناء نحو الأفضل من حيث تحقيق تقدم المجتمع ورقيّه.

ويقع على المنهج المدرسي عبء كبير في توضيح أسباب التغير الاجتماعي الطبيعية والبشرية ومدى قوتها وتأثيرها في المجتمع، وتحديد أنواع هذا التغير والدوافع التي أدت إلى سيطرة كل نوع من هذه الأنواع على بعض المجتمعات دون


ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

غيرها، كذلك لا بد للمنهج المدرسي من عرض الأمور التي تعيق من عملية التغير الاجتماعي وعلى المعلم أن يؤكد للطلاب أن أفضل أنواع التغير ما يأتي نتيجة دوافع داخلية وطنية بعيدا عن التأثيرات الأجنبية المعادية التي تستهدف تحقيق مطامعها. **(سعادة وإبراهيم، ٢٠١١، ص١١١)**

وترى الباحثة أن المنهج يجب أن يسهم في حل المشكلات التي تواجه المتعلمين والحد منها، والتطور المستمر للمناهج هو أساس وعي المتعلمين، لأنه يوازي التغير الحاصل بالمجتمع.

وعلى المناهج أن تكون وسيلة وأداة لمواكبة التغير الاجتماعي، ولا تتجاهل ذلك، لأن التجاهل يجعل المناهج عقبة في سبيل التطوير والتغير.

**هل المنهج هو الذي يقود التغير الاجتماعي أم يتبعه؟**

**ثانيًا: التغيرات الاقتصادية:**

إن الصلة بين التعليم والاقتصاد صلة وثيقة، فالاقتصاد بمفهومه الشامل ينطوي على عملية الانتاج والاستثمار، والعمليات الإنتاجية لا تعنى بالمنتجات العينية فقط، بل تعنى بالعناصر المادية والبشرية، لتحقيق أهداف معينة لدى المنظمة بتدابير عالية الجودة

يعد التغير الاقتصادي من أهم العوامل المؤثرة سلباً وإيجاباً في حياة المجتمعات، ففي مجال التعليم أصبح المفهوم الجديد للتعليم على مستوى العالم أنه عملية استثمارية، وأصبح التخطيط للتعليم يعتمد على المؤشرات الاقتصادية، فكلما زاد معدل التنمية الاقتصادية، أمكن زيادة ميزانية التعليم، مما يساعد على نشره وتحسين مستواه، فهو سبيل لإعداد القوى البشرية المتعلمة والمدربة لتحقيق النمو الاقتصادي. (عزوز وعبد الرؤوف، ٢٠٠٩م، ص ١٢).

ومن الناحية الاقتصادية كانت المدرسة العامة هي المكان اللازم لتعليم المهارات والاتجاهات التي تؤهل الطالب ليكون بائعًا في دكان أو صاحب دكان وإدارته بنفسه أو تاجرًا حرفيًا أو عاملًا فنيًا ذا كفاءة مناسبة، أي كان الهدف الرئيس للمدرسة تطوير المهارات الاقتصادية وهذه العملية تشجع الطالب على اختيار الوظيفة أو العمل والحصول عليها، وكان المقصود أن تكون أداة الحراك الاقتصادي والاجتماعي. (القاسم وعسيري، ٢٠١٦ م ، ص ١٧٩)

**التغيرات الاقتصادية ورؤية المملكة ٢٠٣٠م:**

إن استمرار إصلاحات رؤية السعودية ٢٠٣٠م، يمثل تقدماً في دفع برامج التنوع الاقتصادي للبلاد لتقليل اعتمادها على النفط، متوقعاً استمرار الزخم القوي لنمو الناتج المحلي الإجمالي غير النفطي، وأن يصل متوسط نموه إلى ٤.٩% في عام ٢٠٢٣م، مدفوعاً بالإنفاق الاستهلاكي القوي، وزيادة الاستثمار الخاص من خلال المشاريع والبرامج المعززة لنمو القطاع الخاص، بالإضافة إلى الوتيرة المتسارعة


ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

في تنفيذ المشاريع، مما سينعكس إيجابياً على نمو الناتج المحلي غير النفطي. (الجندي ،٢٠٢١).

وقد أطلقت المملكة العربية السعودية مشروعاً وصف بأنه الأكبر والأضخم اقتصادياً في تاريخ المملكة، وهو رؤية المملكة ٢٠٣٠م، والتي طرحت مجموعة من القواعد والمبادئ المنظمة لدفع عجلة الاقتصاد، وقد سعت لتطبيق بعض السياسات ومنها الربط بين التعليم والعمل، وتنمية الفرص الاقتصادية من خلال محاورها الثلاثة: مجتمع حيوي، اقتصاد مزدهر، ووطن طموح (الشميلان، ١٤٣٨ه، ص٧).

**ثالثًا: التغيرات الثقافية:**

**مفهوم التغير الثقافي:**

التغير الثقافي هو عبارة عن التحول الذي يتناول كل التغيرات لأي عنصر من عناصر الثقافة المادية ممثلة في الأدوات ومظاهر التكنولوجيا المختلفة التي يستعين بها الأفراد في حياتهم كالملبس والمسكن ووسائل النقل وغيرها، والمعنوية بما تتضمنه من قيم وعادات ومعتقدات وأفكار ولغة وفن ومعارف وقوانين وتقاليد (استيتيه، ٢٠١٠م، ص٧٥).

إن الثقافات تتطور وتتغير بسرعة مذهلة، ومما يؤكد ذلك مقارنة حجم الثقافات القديمة ودورها في خدمة الإنسان سابقاً بحجم الثقافات الحديثة والمعاصرة، فنحن نعيش في عصر التطور المعرفي والتبادل السريع للمعلومات والثقافات بين الشعوب، فكم من القوانين والنظريات والحقائق والأفكار تغيرت وتبدلت، كما أن وجهات نظر الناس إلى كثير من الأمور والمهن والعادات والتقاليد قد تبدلت نتيجة تغيرات الثقافة (سعادة وإبراهيم، ٢٠١٤م، ص ١٢٧).

ويؤثر التغير الثقافي تأثيراً واضحاً في معظم نواحي المجتمع. فإذا حدث تغير فكري مثلاً، فإنه يؤثر بطريقة أو بأخرى على النظام الاجتماعي والنظام الاقتصادي والنظام السياسي والنظام التربوي لذلك المجتمع، وقد يؤدي التغير الثقافي إلى حدوث حالة من عدم التوازن بين عناصر الثقافة المختلفة، بشكل يؤدي في أوقات عديدة إلى ظهور ما يسمى بالفجوة الثقافية، ويمكن ملاحظة تلك الفجوة لدى المجتمعات التي تعمل على قبول فكرة التغير الاقتصادي والتطور التكنولوجي والعمل على تطبيقهما، دون أن يصاحب ذلك تغير في الأفكار، والقيم والعادات والمعتقدات. فمثلاً، قد يعمل المجتمع على إقامة صناعات متنوعة ومتطورة، دون التركيز في النظام التعليمي على التعليم الصناعي لإعداد العمال المهرة والفنيين اللازمين لتسيير المصانع وصيانتها، مما يجعل ذلك المجتمع يلجأ إلى الخبرات الفنية من خارج الوطن، فيكون بذلك قد عانى من مشكلة الفجوة الثقافية ذات المصدر المادي. (سعادة ١٥ وإبراهيم. ٢٠١٤)


ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

**أبرز قضايا التغيرات الثقافية:**

١- الغزو الفكري: هو عبارة عن جهود منظمة ومخطط لها من قبل مجموعات أو مؤسسات من داخل المجتمع أو من خارجه؛ للهجوم على المقومات أو السمات الثقافية لمجتمع وطني، بقصد فرض معتقدات وأخلاقيات وقيم غريبة على تلك الثقافة.

٢- التأخر الثقافي: ويعني التأخر في ترجمة التغير في عناصر الثقافة أثناء مرور المجتمع بتغيرات ثقافية، ويعود لعدة عوامل أهمها عامل المحافظة على القديم.

٣- صراع الأجيال: وهو الاختلاف في التعامل مع عناصر ومقومات الثقافة سريعة التغير بين جيل الآباء وجيل الأبناء. (زيتون، ٢٠١٠م، ص ص ١٩٥- ١٩٦).

ومما سبق يتضح للباحثة أن التغير الثقافي إنما هو ظاهرة مستمرة، وقد تكون نحو الأفضل أو الأسوأ، وعندما يتأثر المجتمع فلا شك بأن المناهج سيظهر فيها هذا التأثير.

**المحور الثاني: تأثير التغيرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية على المنهج:**

يتبين مما سبق أن التغيرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية وغيرها تحدث بصفة مستمرة في كل مجتمع سواء كان هذا التغير بطيئاً أم سريعاً، بدليل تغير العلم وظهور فلسفات جديدة، ومما لا شك فيه أن كل هذه التغيرات تدل على أن الطلاب يواجهون في وقتنا الحاضر عالماً يختلف عما واجهه كثير من الطلاب فيما مضى، وإن ما كان مناسباً لأولئك الطلاب في الماضي لم يعد يصلح لطلاب العصر الحاضر.

ويمكن القول بأن علاقة المنهج بهذه التغيرات علاقة تأثير وتأثر، حيث يتأثر عندما تحل تغيرات جديدة مما يستدعي البحث عن أساليب ووسائل جديدة لمواجهة تلك التغيرات، وهذا يتطلب من القائمين على تصميم المناهج التعليمية وضع تلك التحديات والتغيرات في الاعتبار سواء عند البناء أو التطوير (الشربيني والطناوي، ٢٠١٠م، ص ١١).

ومما يؤكد ذلك ما ذكره عطية (٢٠١٣م) بأن هناك عدة عوامل خارجية مؤثرة في المنهج وهي العوامل التي تقع خارج عناصر المنهج، ولكنها تؤثر فيها وتقتضي أن يحسب لها حسابها في عملية بناء المنهج ومنها (سمات العصر وظواهره ومتغيراته، ومتطلبات المجتمع، مصادر البيئة الطبيعية)، بالإضافة إلى العوامل الداخلية التي تتعلق بعناصر المنهج ومدخلاته (ص٣٣).

فالمنهج المدرسي الحيوي هو الذي يأخذ بعين الاعتبار كل ما يستجد في المجتمع من مواقف ومشكلات وحاجات وتغيرات وأدوات جديدة ينقلها إلى الطلاب، وحتى يبقى المنهج متطوراً أو قابلاً للتطور لا بد أن يكون مرناً يسهل تكييفه وتعديله كلما دعت الحاجة.

في حين يؤثر المنهج بشكل إيجابي من خلال تزويد الأفراد بالمعارف والمهارات والاتجاهات اللازمة لمواجهة هذه التغيرات، وتعريفهم بالتغيرات والمشكلات


ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

الاجتماعية والثقافية والاقتصادية بأنواعها والوعي بها وأثرها على المجتمع، وتأصيل القيم والمعتقدات، وتنمية التفكير لديهم (كوثر كوجك،٢٠٠١م، ص ٧٧).

وترى الباحثة المنهاج هو المرآة التي تعكس واقع المجتمع وفلسفته وثقافته وحاجاته وتطلعاته وهو الصورة التي تنفذ بها سياسة الدول في جميع إبعادها السياسية والاجتماعية والثقافية والتربوية والاقتصادية.

**١- تأثير التغيرات الاجتماعية على المنهج:**

بما أن المنهج المدرسي وسيلة المدرسة في التربية فهو الأداة التي تستخدمها المدرسة في تربية هؤلاء الأبناء، فالمناهج تساعد المدرسة على توجيههم وتعليمهم وتدريبهم وتثقيفهم، لينمو بشكل يناسب المجتمع، وبناء على هذا فهناك علاقة وثيقة بين المنهج المدرسي وكل من خصائص المجتمع وحاجاته وأهدافه الرئيسة وظروفه ومشكلاته وعند وضع أي منهج مدرسي يجب أن تُدرّس هذه النواحي في المجتمع الذي تخدمه المدرسة وتراعي أسس اجتماعية هامة في وضع المنهج وتنفيذه تنفيذاً سليماً. والعلاقة بين المجتمع والمنهج المدرسي تتطلب من واضعي المنهج ومنفذيه أن يقوموا بدراسة نواحي المجتمع الذي تخدمها المدرسة وأن يربطوا بينها وبين المنهج المدرسي. (الجندي، ٢٠٢١).

**٢- تأثير التغيرات الاقتصادية على المنهج:**

**٣- تأثير التغيرات الثقافية على المنهج:**

على واضعي المنهج المدرسي ومنفذيه أن يتذكروا بأن الطفل عندما يلتحق بالمدرسة يكون قد تأثر فعلا بالثقافة التي عاش فيها، فيصبح من الضروري أن ما يمثله المنهج المدرسي من مادة دراسية وأوجه نشاط عملي وتوجيه وإرشاد وأدوات يستخدمها التلاميذ إما أن يكون مشتقاً من عناصر الثقافة في المجتمع الذي تخدمه المدرسة ( مع مراعاة مستوى نضج التلاميذ) أو يكون على الأقل متأثراً إلى حد كبير بما يتصل به من عناصر هذه الثقافة وعلاقة كل من المدرسين وإدارة المدرسة بالتلاميذ تصبح متأثرة بالأوضاع والطرق الشائعة في الثقافة من ناحية علاقة الأطفال بالكبار، ومن ناحية ما يراعيه المجتمع من قيم وما يتطلبه من أنماط السلوك وما ينشده من أهداف قومية. (الجندي، ٢٠٢١).

**المحور الثالث: دور المنهج تجاه التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية:**

ذكر العسالي (٢٠١٨) دور المناهج تجاه تلك التغيرات، ومنها:

١- توضيح أسباب التغيرات الاجتماعية والسكانية والطبيعية ومسوغاتها، وإكساب الناشئة القدرة على مواكبتها والتكيف معها.

٢- المحافظة على الهوية الدينية والثقافية كإطار يوجه أفعاله وطموحاته الشخصية والعامة وكأساس لاختياراته العلمية والتقنية من خلال المحتوى والأنشطة الصفية واللاصفية.


ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

٣- أن تكون المناهج مرنة قابلة للتعديل، فيجب أن تتغير المناهج بتغير الظروف التي تطرأ على المجتمع؛ لتظل قائمة بوظيفتها بوصفها أداة سليمة لتربية الأبناء.

٤- يجب أن يسهم المنهج في تحقيق توعية المتعلمين لوجهة التغيير بحيث يصبح لديهم اتجاه إيجابي نحو التغير المنشود، من خلال توضيح مزايا التغير الإيجابي البناء، ومن حيث تحقيق تقدم المجتمع ورقيه والارتفاع بمستوى معيشة الفرد .

٥- الإبداع والابتكار في حل المشكلات التي تواجه المجتمع، وذلك من خلال اقتران الجانب العملي بالجانب النظري، والتأكيد على المهارات التي تمكنه من مزاولة أعمال يتطلبها سوق العمل.

٦- اكتساب مفاهيم ومضامين المستجدات من القضايا العالمية والمستحدثات العلمية، مما يمكنهم من فهم عالم اليوم.

٧- تزويد الطلاب بالمهارات الأساسية التي تمكنهم من العيش في مجتمع ناهض ومتغير، وتساعدهم على سرعة التكيف والتوافق مع المجتمع وثقافاته المتعددة.

٨- أن يساعد المنهج التلميذ على استخدام الأسلوب العلمي في التفكير حتى يستطيع التصدي لما قد يعيق القضاء على مشكلات حياته في البيئة التي يعيش فيها ومن ثم يصبح التلميذ قادراً على التغير.

**عناصر المنهج تجاه التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية:**

يمكن إيجاز دور كل عنصر من عناصر المنهج تجاه التغيرات وذلك بعد الرجوع لعدد من الأدبيات: (زيتون،٢٠١٠م؛ استيتية،٢٠١٠م؛ سعادة وإبراهيم،٢٠١٤م)

| العنصر | دور المنهج تجاه التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية |
|---|---|
| الأهداف | تعزيز وعي المتعلمين بالتغيرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية وما يصحبها من مظاهر إيجابية وسلبية. |
| | تنمية أنواع التفكير لدى الطلاب. |
| | تبصير المتعلم بطبيعة دوره كفرد في المجتمع وماله من حقوق وما عليه من واجبات. |
| | تكوين عقليات متفتحة تؤمن بأهمية التغير الاجتماعي، والثقافي والاقتصادي وحتميته. |
| | تعزيز التراث الثقافي الأصيل وإمداد المتعلمين بالقيم والسلوكيات التي يتوافق عليها المجتمع. |
| | تعريف المتعلمين بماهية التغيرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، وعواملها، وطرق التعامل معها. |
| المحتوى | تضمين المحتوى بالتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية المحلية والعالمية وتوضيح أسبابها وآثارها ودورها في إحداث الرقي والتقدم |


ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

| | |
|---|---|
| | للمجتمعات المختلفة أو العكس. |
| | تضمين المحتوى بتجارب المجتمعات الأخرى مع قضايا التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية. |
| **طرق التدريس** | استخدام استراتيجيات حل المشكلات، لمعالجة المشكلات الناتجة عن التغيرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية بطرق وأساليب متعددة. |
| | استخدام طرق المشاريع والمهام التعليمية بحيث تتم معالجة مظاهر التغيرات الاجتماعية والثقافية. |
| | استخدام طرق التدريس التي تنمي التفكير الناقد والتفكير الإبداعي. |
| **الأنشطة** | إقامة ندوات حوارية يشارك فيها المتعلمين، يتم فيها مناقشة مفاهيم وعوائق ومزايا التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وانعكاساتها على المجتمع. |
| | قيام المتعلمين بمشاريع تعليمية تعالج الأمور المتعلقة بالتغيرات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية. |
| | تكليف المتعلمين بمهام بحثية والتي تمكنهم من معالجة التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وانعكاساتها على المجتمع. |
| **التقويم** | استخدام أساليب وأدوات التقويم الأصيل أو الحقيقي التي تربط المتعلمين بمجتمعاتهم. |
| | تضمين مهام تقويمية تتطلب من المتعلمين دراسة وتحليل أسباب التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وتقديم حلول مبتكرة لمشكلات مجتمعاتهم نتيجة هذا التغير. |

**العوامل المؤثرة في بناء المنهج:**

١- عوامل فلسفية عقائدية: ان الفلسفة تهدف دائما الى مساعدة الفرد ليكون مواطناً صالحاً في المجتمع، لهذا فإن برامجها تتأثر بهذا الاتجاه وتعمل على تحقيقها. وقد تأثر المنهج قديما في اليونان بفلسفة افلاطون مما ادى الى اهتمام المنهج بالعقل وإهمال الجسم، اما الاسلام فينظر للإنسان على انه خليفة الله على ارضه فأمره بعمارة الأرض وسخرها له.

٢- عوامل نفسية: يتأثر المنهج بدوافع واتجاهات وميول المتعلمين ومشكلاتهم النفسية في كل مرحلة من مراحل نمو المتعلمين.

٣-عوامل اجتماعية: إن الفلسفة الاجتماعية مستمدة من أهداف التربية والمجتمع لذا يتأثر المنهج بالأسرة كما يتأثر بالمؤسسات الاعلامية من تلفاز واذاعة وغيرها وأيضا بالعادات والتقاليد والقيم للمجتمع.


ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

٤-خصائص العصر: يتميز عصرنا بأنه عصر التفجر المعرفي وهذا يقتضي منا مراعاة ذلك في مناهجنا حيث يجب الاهتمام بالعلوم التطبيقية والعمل على تنمية القدرات الابتكارية.

٥-الامكانيات والمستلزمات: فهي تؤثر وبشكل فاعل على مفردات المنهج ونوعية الفعاليات والانشطة لذا فإن هذا الجانب له تأثير على نجاح أو فشل المنهج. فالمباني والتجهيزات المطابقة للمواصفات الصحية والتربوية تسهم في تحقيق أهداف المنهج والعكس صحيح.

٦- الأهداف المتوخاة من المنهج: يجب ان تكون الاهداف واضحة كي يتم تحديد الفعاليات وعلى ضوئها يتم بناء المنهاج الذي يحقق هذه الأهداف.

٧- طبيعة الأفراد وحاجاتهم: ان حاجات الأفراد تؤثر الى حد كبير في بناء المنهج لأن الجميع يطمحون بالوصول إلى تحقيق هذه الحاجات وذلك بالاعتماد على مراحل النمو المختلفة للأفراد.

٨- تطوير المنهج : ان المناهج يجب أن لا تبقى ثابتة بدون تغيير فهي تحتاج بين فترة وأخرى إلى التطوير كي تحقق أهدافها على أن يكون التطوير مبنيا على أسس علمية.

**المحور الرابع: التغيرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية على المستوى المحلي والعالمي:**

**أولا: التغيرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية على المستوى المحلي:**

١- الإعداد المهني لأفراد المجتمع لممارسة الوظائف المتخصصة بالمجتمع.

٢- إتاحة فرص متكافئة للأفراد في المجتمع لنمو قدراتهم وحسن استغلالها لمصلحة الفرد والمجتمع.

٣- ربط الفرد بمجتمعه وإكسابه الشخصية النمطية.

٤- استثمار رؤوس الأموال الوطنية وجذب الاستثمارات الأجنبية والنهوض بالقطاع الخاص.

٥- تمكين المرأة السعودية ومشاركتها في سوق العمل.

٦- تفعيل منصة نزاهة المنصة الوطنية الموحدة التي تقدمها هيئة الرقابة ومكافحة الفساد.

٧- تدشين رؤية العلا، والاستثمار بمشروع نيوم.

**ثانيا: التغيرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية على المستوى العالمي:**

توالت التغيرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية على المستوى العالمي في المجتمعات العالمية خلال العقود الماضية، ولعل من أبرز هذه التغيرات ما أوردته الطبال (٢٠١٢) :

١- ظاهرة العولمة: لقد أحدثت تغيرا في المواقف والاتجاهات والقيم الإنسانية لدى أفراد المجتمع، وجعلت العالم أكثر اندماجا، وساهمت في انتقال المفاهيم والمفردات


ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

والأذواق بين الثقافات، والحضارات، ونقلت العالم من مرحلة الحداثة إلى مرحلة ما بعد الحداثة وبالتالي في دخوله إلى عصر العولمة.

٢- تغير أسلوب الحياة في الأسرة: فقد بدأ أسلوب الحياة في داخل الأسرة يتأثر بمجموعة من العوامل مثل سرعة إعداد الطعام، ووجود الثلاجات التي تساعد على حفظ الطعام، ووجود الأدوات والوسائل والأجهزة المختلفة والتي تساعد على سرعة الإنجاز، كتنظيف الأواني وغسل الثياب وتنظيف المنزل. كما تأثر أسلوب الحياة في الأسرة بمشاركة المرأة بالأعمال خارج منزلها، وعدم تركيزها على مسؤولياتها المنزلية، كل هذا أدى إلى ظهور قيم وأنظمة خاصة لم تكن موجودة من قبل، وأصبح لها تأثيرها في علاقات الأفراد، وفي حياتهم بوجه عام.

٣- مطالب وحاجات خاصة في الحياة المعقدة تعقدت الحياة في المجتمعات المتحضرة للظروف والأحوال سالفة الذكر، وأصبح نجاح الفرد في حياته يتطلب منه وضع سياسة عامة وخطط مناسبة، كما يتطلب خبرات خاصة ومهارات معينة ومرونة في العلاقات مع الأفراد والجماعات. وقد تؤدي هذه المطالب والظروف إلى عدم الاستقرار وبعض الأزمات الاقتصادية والتي تؤثر بدورها على الحياة الاجتماعية عموما.

٤- وجود ظواهر غير سليمة: في كثير من المجتمعات أدت الظروف والأحوال إلى وجود ظواهر غير سليمة فمثلا تمسك بعض الأفراد بالماديات وأهملوا بعض القيم الروحية والخلقية الأساسية.

وكمثال: جائحة كورونا (أنموذجًا) :

أثر COVID-١٩ العالمي على التعليم، فقد تسببت الجائحة في إغلاق المدارس في أكثر من ١٩٠ دولة وأثر على ما يصل إلى ١,٦ بليون متعلم في جميع أنحاء العالم (الأمم المتحدة، ٢٠٢٠م، ص٢).

مما أدى إلى ظهور عدة تغيرات في ظل هذه الجائحة:

١) وعي المجتمع بأضرار الأوبئة وأثرها اجتماعياً واقتصادياً وصحياً، وبأهمية النظافة العامة.

٢) تفعيل التعلم الإلكتروني في التعاملات ومنها الدراسة عن بعد.

٣) وعي المجتمع بأهمية التعلم الالكتروني.

٤) إكساب الطلبة مهارات استخدام التعلم الالكتروني.

٥) تفعيل التطبيقات الإلكترونية التي تخدم أفراد المجتمع ومنها تطبيق توكلنا.

**من الدراسات السابقة التي تناولت هذه القضايا:**

**دراسة العيد (٢٠٢١):** هدف البحث إلى الكشف عن فاعلية القصص الرقمية في تنمية مهارات التفكير البصري في مقرر اللغة العربية لدى طالبات كلية التربية في جامعة حائل، وتم استخدام المنهج شبه التجريبي، على عينة مكونة من


ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

(٦٠) طالبة من طالبات المستوى الأول في تخصص الصفوف الأولية في كلية التربية بجامعة حائل، موزعة على مجموعتين مجموعة ضابطة تضم (٣٠) طالبة، وأخرى تجريبية تضم (٣٠) طالبة، وتكونت أدوات البحث من قائمة بمهارات التفكير البصري، واختبار مهارات التفكير البصري، وتصميم قصص رقمية لتنمية مهارات التفكير البصري المستهدفة في مقرر اللغة العربية للمستوى الأول تخصص صفوف أولية في كلية التربية وكشفت نتائج البحث عن وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (١...) بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي على اختبار مهارات التفكير البصري (مهارة القراءة البصرية ومهارة التمييز البصري، ومهارة تحليل المعلومات ومهارة تفسير المعلومات)، ووجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ( ٠,٠١) بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي على اختبار مهارات التفكير البصري ( الدرجة الكلية) . وفي ضوء نتائج البحث أوصت الباحثة بعدد من التوصيات منها: تضمين القصص الرقمية بكل أنماطها في المناهج الدراسية بالمراحل التعليمية المختلفة، وتوفير بيئات تعليمية تنمي وتحفّز التفكير البصري والأنواع الأخرى من التفكير، وتدريب أعضاء هيئة التدريس وطلاب تكنولوجيا التعليم على استخدام وتصميم القصص الرقمية وتضمينها في مناهجهم الدراسية، وتضمين مقرر اللغة العربية لوسائل وطرق مختلفة لعرض الدروس مثل القصص الرقمية.

**دراسة العودات وجرادات (٢٠٢١)** هدفت هذه الدراسة إلى كشف أثر استخدام تطبيقات إنترنت الأشياء في تنمية مهارتي الاستيعاب القرائي والتعبير الكتابي في مادة اللغة العربية لدى طالبات الصف السابع الأساسي في الأردن؛ حيث تكون أفراد الدراسة من (٥٠) طالبة من طلبة الصف السابع الأساسي في مدارس ميار الدولية التابعة لمديرية التعليم الخاص في محافظة العاصمة في الأردن، خلال الفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠ جرى اختيار شعبتين وتقسيمهما عشوائيا إلى مجموعتين إحداهما تجريبية تكونت من (٢٥) طالبة درست باستخدام تطبيق إنترنت الأشياء، والأخرى ضابطة تكونت من (٢٥) طالبة درست بالطريقة الاعتيادية. ولتحقيق هدف الدراسة جرى إعداد تطبيق إنترنت الأشياء، واختبار تنمية مهارة الاستماع، واختبار تنمية مهارة التعبير الكتابي أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فرق دال إحصائيًا بين المجموعتين التجريبية والضابطة عند مستوى الدلالة (٠.٠٥=)، وذلك لصالح المجموعة التجريبية. أوصت الدراسة توظيف تطبيقات إنترنت الأشياء في تدريس مواد اللغة العربية.

**شواهد على تأثر المناهج بالمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية:**

**١- من القضايا الاجتماعية في مقرر لغتي الجميلة: تعاطي المخدرات.**


ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

**٢-من القضايا الثقافية في مقرر لغتي: الوعي الصحي.**

**٢-من القضايا الاقتصادية للصف الثالث الثانوي: الوعي المالي.**

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

**الخاتمة:**

إن التغيرات التي ألمت بمجتمعنا خاصة، وبالعالم من حولنا عامة لابد أن تواجه بمنهج تعليمي يأخذ تلك المتغيرات بعين الاعتبار وتمد الطلاب بالمعارف والمهارات التي تعدهم لحياة أفضل، حتى يتمكنوا من المشاركة الفعالة في عالم اليوم والغد، فالمجتمعات الإنسانية في الوقت الحاضر تخضع لكثير من التغيرات والتطورات لم يسبق لها مثيل في التاريخ الإنساني، وقد شملت هذه التغيرات والتطورات نواحي الحياة كلها السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وأثرت على سلوك الأفراد وعاداتهم وتقاليدهم وأفكارهم.

وفي البلدان غير الإسلامية ثالث هذه التغيرات من عقائد الناس وما يؤمنون به من معتقدات دينية فظهرت الديمقراطية والديكتاتورية ، كنظام سياسي ، والرأسمالية والاشتراكية كنظام اقتصادي عند بعض المجتمعات ، وانتشر الإلحاد والعلمانية ، وكثرت الدعوة إلى الديمقراطية الغربية ، والى إزالة الفوارق بين الطبقات ، والدعوة إلى الحرية الفردية والدعوة إلى القومية وغيرها من الدعوات الهدامة المنافية للعقيدة الإسلامية إن مسئولية مواكبة ومواجهة هذه التغيرات والتطورات ، تقع بشكل كبير على المنهج ، ومن ذلك توجّب وضع مخططات تعليمية جديدة صالحة للتعامل مع العالم المتغير من حولنا.


ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

**المراجع:**


استيتيه، دلال ملحس. (٢٠١٠م). **التغير الاجتماعي والثقافي.** عمان: دار وائل.

أبانمي، عبد المحسن. (١٤١٥ه). **المناهج الدراسية والتغيرات الاجتماعية والثقافية في المجتمع السعودي**. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

جان، محمد. (٢٠١٠). دور المنهج المدرسي نحو التغيرات الاجتماعية في المجتمع السعودي. **مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية.** جامعة أم القرى، ٢ (١).

جودت، بني جابر. (٢٠١٤م). **علم النفس الاجتماعي**. عمان: مكتبة دار الثقافة.

الحسين، أحمد بن محمد. (٢٠١٧م). **صناعة الكتاب المدرسي**. الرياض: مركز الحسين للاستشارات والبحوث والتدريب.

زيتون، حسن حسين. (٢٠١٠م). **المنهج المدرسي رؤية عصرية**. الرياض: الدار الصولتية.

سعادة، جودت أحمد وإبراهيم، عبدالله محمد (٢٠١٤). **المنهج المدرسي المعاصر**. عمان: دار الفكر.

الشربيني، فوزي والطنطاوي، عفت. (٢٠٠١). **مداخل عالمية في تطوير المناهج التعليمية على ضوء تحديات القرن الحادي والعشرين**. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

الشميلان، بندر شباب.(١٤٣٨ه).**رؤية السعودية ٢٠٣٠م قوة اقتصادية وأقل اعتمادا على النفط**. الرياض: الدار العربية للطباعة والنشر.

الطبال، لطيفة. (٢٠١٢). التغير الاجتماعي ودوره في تغير القيم الاجتماعية. **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**. (٨).

عزوز، رفعت وعبدالرؤوف، طارق.(٢٠٠٩م). **اقتصاديات وتمويل التعليم**. مؤسسة طيبة: القاهرة.

العسالي، عليا. (٢٠١٨). المنهج وعلاقته بالغير الاجتماعي. تم استرداده من https://ila.io/3o94A

عطية، محسن علي. (٢٠١٣). **المناهج الحديثة وطرائق التدريس**. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

العيد، خامسة صالح. (٢٠٢١). فاعلية القصص الرقمية في تنمية مهارات التفكير البصري في مقرر اللغة العربية لدى طالبات كلية التربية في جامعة حائل. **مجلات تعليم البنات**. ١(٢٨).

العودات، أمل والجرادات، سهير. (٢٠٢١). أثر استخدام تطبيقات انترنت الأشياء في تنمية مهارتي الاستيعاب القرآني والتعبير الكتابي في مادة اللغة العربية لدى طالبات الصف السابع الأساسي في الأردن. **مجلة العلوم التربوية**. ٤٨ (٢).




ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

القاسم، وجيه وعسيري، محمد. (٢٠١٦). **المناهج الدراسية في ضوء المناخات العالمية**. الرياض: دار الشقري للنشر.

كوجك، كوثر حسين.(٢٠٠١م). **اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس**. مصر : عالم الكتب.

الجندي، مهند. (٢٠٢١). علاقة المنهج التربوي بالمجتمع المحلي. مسترجع https://al3loom.com/%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%82%D8%A/

الربيعي، محمود. (٢٠٢٠م) العوامل المؤثرة في بناء المنهج. مسترجع من https://acakuw.com/archives/135239



ISSN : *2537-0421* eISSN : *2537-043X*